Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صدقة ؟ لا . كانت الفكرة بشعة .

كان الفجر قد أشرق وأخذت تتحدد فى الضوء الغسقى أشكال المراكب وأشجار الصفصاف فوق المياه والتيار المدوّم . وفوق الضفاف لاح ثمّ كوخ مسقف بالقش وبيوت القرية المتداعية وقد أخذت الديوك تزقو وتصيح .

هذا الشاطىء والمركب والنهر والناس الغرباء فى شراستهم . والجوع والبرد والمرض . لعل ذلك كله لا يوجد فى الحقيقة . خيّل للتترى أنه يحلم ، أنه يحلم ، وأحس أنه نائم بلاشك بل هو يسمع صوت شخيره ، أنه فى بيته إذن فى مديرية سيمبرسك وليس عليه إلا أن يدعو زوجته فتجيب ، وأبوه فى الحجرة المجاورة . أية أحلام رهيبة .. ماذا ؟ فتح التترى عينيه وهو يبتسم .. ماهذا النهر .. الفولجا ؟

كانت السماء تثلج . وجاءته صيحة من الضفة الأخرى : هيه .. معديّه ! معديّه ! .

أفاق التترى وذهب يدعو زملاءه ليعبروا بالمعدية إلى الجانب الآخر . وبدا الرجال الأربعة على الضفة مرتعدين من البرد يلبسون ثيابهم من فرو الغنم ويشتمون فى أصوات خشنة لمّا تفق بعد من النوم . ولاح لهم النهر – بعد نومهم – بشعا مرعبا والرياح الثاقبة تهب منه . فخطوا فى بطء إلى المركب وأخذ التترى ورفاقه مجاذيفهم الطويلة العريضة الحافة وقد بدت فى الضوء المعتم كمخالب حيوان مائىّ . وألقى سيمون بنفسه ،